فبني عليه خبر المحذوف منها باقوى الحركات وبني على الحركة فرقا بين مبني
الاصلي والعارض وهو منصوب المحل بانها مفعول فيه لفعل المقدر
قوله فان العربية هذا جواب لاما لانها متضمن معنى الشرط فلهذا
لزم الفاء في جوابها فان قلت ان استدل على ان فيها معنى الشرط
بلزوم الفاء في جوابها فيلزم الدور قلت انه توقف تضمنها معنى
الشرط توقف خارجي فحينئذ لا يكون دورا لان جهة التوقف متغاير
وتضمن معنى الشرط علة اخرى وعلم العربية وهو اللغة والصرف
والنحو وامثالها كما ذكرناه واعلم ان اللغة عبارة عن الالفاظ التي
يعبر بها كل قوم عن الاعراض التي في ضمايرهم كالعربية والفارسية وغيرهم
فان قلت ان في العلم لابد له من المسئلة وهي عبارة عن القضايا التي تطلب
نسبة محمولاتها الى موضوعاتها بالبرهان فكيف يعد اللغة من العلوم فلا
ترتيب ولا مسئلة فيها قلت ان الموضوع والمحمول يوجد بالتاويل
وان العلم هو حصول صورة الشيء في العقل فحينئذ يكون من العلوم قوله
وسيلة الى علوم الشرعية اي ذريعة وواسطة وسلم الى العلوم
المتعلقة بالشرع وهي خمسة اصول الدين ويسمى علم الكلام الذي
هو مبنى الاربعة الباقية التي هي اصول الفقه والفقه والحديث و
التفسير وفيه اشارة الى ان تصور الغاية متقدم اذ الغاية العلوم

العربية

العربية متخذة في كونها وسيلة وان كانت كل منها غاية مختصة قوله
واصل كانها اي اصل واقوى علوم العربية التصريف وانما جعل علما لهذا
العلم لما بينهما من المناسبة وهي ان التصريف في اللغة التغيير وتغيرات
الكلمة يعرف بهذا العلم فلهذا العلم لما بينهما المناسبة سمي به وانما اختير
هذا على الصرف لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاشار لفظا يدل على المبالغة
والتكثير فان باب التفعيل للتكثير غالب وقيل ان دخول حرف التعريف
على العلم لا يجوز فما الوجه في دخوله عليه فالجواب ظاهر لان في اصل الوضع
مصدر ودخوله على المصدر غير ممتنع فاذا انتقل الى العلمية جاز دخوله عليه
فليس المقصود منه التعريف بل المقصود التنبيه على الاصل فقط كذا في بعض
شروح قوله لانه اي الشان والامر والقصة وهو علة سببية التصريف
اعلم ان ضمير الشان عايد الى ما بعده كما في سورة الاخلاص فان اضمار
قبل الذكر جائز فيه كما قرر في علم النحو ان الاضمار قبل الذكر جائز في
خمسة مواضع احدها في ضمير الشان نحو هو زيد قائم وثانيها في ضمير
ربه نحو ربه رجلا وثالثها في ضمير نعم نحو نعم رجلا ورابعها في تنازع
الفعلين نحو ضربني وضربت زيدا وخامسها البدل المظهر من المضمر
نحو ضربته زيدا فان قلت يلزم ما ذكرتم ان يكون الضمير في قوله لانه عايد
الى ما بعده وهو قوله به فتقديره لان به يحصل التقليل فلا معنى له قلت

قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1